# واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص

طالبة ماجستير: جمانه السليمان الدكتورة المشرفة: منال مرسي
تربية الطفل – كلية التربية – جامعة البعث

**الملخص**

هدف البحث الحالي إلى رصد واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص، ودلالة الفروق في البيئة التعليمية تبعاً لمتغير نوع الروضة (خاص – حكومي) حيث تكونت عينة البحث من 21 روضة ممثلة لنسبة 21.8% من مجتمع البحث الأصلي وقد تم اختيارها عشوائياً، واتبع البحث المنهج الوصفي، حيث تم إعداد بطاقة ملاحظة تكونت من 35 مؤشر موزعين على أربعة معايير رئيسية: معلمة الروضة – المنهاج – الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة – بيئة الأركان التعليمية.

وأظهرت نتائج البحث حصول البيئة التعليمية لرياض أطفال العينة على درجة متوسطة على بطاقة الملاحظة بنسبة 65%، حيث حقق معيار معلمة الروضة نسبة مرتفعة بلغت 70%، وكذلك معيار المنهج بنسبة 74% بينما حقق معيار الطرائق والوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة نسبة متوسطة 66%، أما معيار بيئة الأركان التعليمية للروضة فحقق نسبة منخفضة بلغت 53%، وهي نسب متفاوتة، كما أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات العينة تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومي – خاص)لصالح الخاص، وقدَم البحث مجموعة من المقترحات في ضوء هذه النتائج.

**الكلمات المفتاحية:** البيئة التعليمية – رياض الأطفال.

# The Reality of the Educational Environment for kindergartens in Homs

ABSTRACT

The aim of the current research is to monitor the reality of the educational environment of kindergartens in the city of Homs, and the significance of the differences in the educational environment according to the type of kindergarten variable (private - government), where the research sample consisted of 21 kindergartens, representing 21.8% of the original research community, and they were randomly selected, and follow the search Descriptive curriculum, where a note card was prepared consisting of 35 indicators distributed on four main criteria: the kindergarten teacher - the curriculum - the educational methods and means used in the kindergarten - the educational staff environment.

**The results** of the research showed that the educational environment for the sample kindergartens achieved an average score on the observation card by 65%, as the kindergarten teacher standard achieved a high rate of 70%, as well as the curriculum standard by 74%, while the standard of educational methods and means used in the kindergarten achieved an average rate of 66% As for the educational staff environment criterion for kindergarten, it achieved a low rate of 53%, which is of varying proportions, and the results of the research also showed that there are statistically significant differences between the sample averages according to the variables of the kindergarten type (governmental - private) in favor of the private. The research presented a set of proposals in light of these results.

**Key words**: Educational Environment – Kindergarten**.**

**1-مقدمة البحث:**

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في بناء وتكوين شخصية الفرد ففيها تتشكل الاتجاهات وتتفتح القدرات وتُكتسب المهارات والمعارف، وفيها يتحدد مسار نمو الطفل جسدياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً طبقاً لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها الثقافية والاجتماعية والتربوية بحيث تتاح لهذا النمو أن يفصح عن نفسه وأن يصل إلى أقصى غاياته (الفلفي وعبد الحق، 2014، 28)

وإنَّ الاهتمام بهذه المرحلة يُعد من المعايير التي يُقاس بها تطور وتحضر المجتمعات والاهتمام بمستقبلها، لذلك فإنَّ رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية ضرورية يفرضها التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر، كما أنَّ التغير والتطور نحو الأفضل يتوقف على ما يكرسه المجتمع من جهود من أجل تنشئة الطفل وبناء شخصيته، إيماناً بأن مستقبل الأمة يكمن في مستقبل أطفالها (السعيدي،2018، 179).

وتعد مؤسسات رياض الأطفال الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التربويون في تنشئة الأطفال لكونها بمثابة حلقة وصل بين الطفل والمجتمع الخارجي، والوسيط الأساسي لارتباط الطفل بالمؤسسات التعليمية في مرحلة النمو التالية، كما تهدف إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً وشاملاً من خلال تقديم البيئة المناسبة للاهتمام بتربية الطفل وبتنمية جوانب نموه المختلفة (الصانع، 2016، 674).

وتعد البيئة التعليمية وما تحتويه من عناصر بشرية ومادية أساس العملية التربوية داخل مؤسسات الرياض حيث تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للعملية التعليمية فهي مسرحها الذي تمارس فيه أنشطتها المتنوعة التي تسهم في تنمية الأطفال جسمياً وعقلياً ومعرفياً واجتماعياً، فبوجود المبنى الملائم والمرافق والتجهيزات التعليمية المناسبة لتعلم الأطفال بحسب قدراتهم واحتياجاتهم وميولهم، وتنمية مهاراتهم ونموهم الشامل، وباختيار معلمة الروضة المناسبة وما تملكه من كفايات وخبرة في التعامل مع الأطفال وحسن إعدادها يعتبر من أهداف وعناصر المنهج المطور النمائي للطفل( مضوي، 2016، 18).

**مشكلة البحث:**

يعد الطفل في المناهج التربوية الحديثة المحور الأساس في عملية التعلم وجميع نشاطاتها، فهي تركز على النشاطات الذاتية وتنمي لديه عنصر التجريب والمحاولة والاكتشاف وتشجعه على اللعب الحر وترفض مبدأ الجبر والقسر بل تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول(الفلفي وعبد الحق، 2014، 29) وهذا كله يتطلب توفير بيئة تعليمية شاملة وغنية بالمثيرات التي تدفع الطفل على اكتشاف ذاته واكتساب المهارات والمعارف وتنمية الموهبة والتفكير والإبداع لديه، فقد توصلت العديد من الدراسات السابقة كدراسة الأمعري والخميسي(2011) والجابري(2006) ودراسة إنغراهام(Ingraham,1999) على أنَّ البيئة التعليمية بعناصرها المادية والبشرية التي ينشئ فيها الطفل تسهم بشكل كبير في تنمية كل جوانب نمو الطفل، فبوجود المبنى المناسب وتوفر الأركان التعليمية الحديثة والمطورة وتوفر الألعاب والتجهيزات والوسائل التعليمية الملائمة والمناسبة للمرحلة العمرية للأطفال وتقديم الخدمات الصحية والرعاية لهم، بالإضافة إلى وجود كادر تدريسي من معلمين وإداريين من ذوي كفاءة علمية وخبرة عالية واتباع خطة تدريسية شاملة، من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق عملية التعلم الناجح للطفل وتحسينها، ومن أهم الشروط في تحقيق أهداف المناهج التربوية الحديثة في رياض الأطفال كمؤسسات تربوية وتعليمية.

كما قد ترجع أهمية تهيئة البيئة التعليمية لكونها من أهم العوامل المؤثرة على ذكاء الطفل ومستوى قدراته وإمكاناته، وتُعيّن أنماط سلوكه وأساليبه في مواجهة المواقف واكتساب المعارف والتعلم، حيث أشار جاويش( 2011، 104) في هذا الصدد إلى أنَّ بعض الدراسات الحديثة أثبتت أن الذكاء يتأثر بالبيئة بدرجة كبيرة على الرغم من خضوع الذكاء لعامل الوراثة إذ تستطيع البيئة إلى حد كبير أن تغير من مستوى ذكاء الطفل، على ذلك فإن الطفل لا يحتاج فقط إلى بيئة توفر له الاحتياجات المادية من غذاء ورعاية صحية ،بل يحتاج كذلك إلى بيئة ملائمة وسوية للتعلم والمعرفة، وبالتالي فإنَّ جودة البيئة التعليمية لرياض الأطفال تساعد في تنمية مهارات الطفل الحركية والمعرفية والاجتماعية وتنمية الحصيلة اللغوية(الشربيني، 2002، 166)، ومن هنا تبرز أهميتها لكونها تمثل

المكان الثاني الذي ينتقل إليه الأطفال من بيئة المنزل ليكملوا مشوار الحياة التربوي والتعليمي.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير والواضح بمؤسسات رياض الأطفال في الآونة الأخيرة وفرض مستجدات التربية الحديثة الاهتمام بالبيئة التعليمية للروضة لاحظت الباحثة من خلال قيامها بجلسات التدريب الميداني لطالبات رياض الأطفال بعدم التزام أو شمول الشروط والمعايير كافة لتحقيق أهداف رياض الأطفال ووجود رياض متباينة وغير متجانسة في معظم الجوانب كالبيئة التحتية والتجهيزات والمكونات المادية والإدارية والتعليمية والصحية، حيث أنها ليست بالقدر الكافي من الفاعلية فبعضها يعاني من قصور أساسي متمثل بالبناء أو الأثاث أو المرافق التعليمية، وبعضها الآخر يعاني من غياب المناهج أو البرامج الموحدة الحديثة وقلة وجود متخصصين من الكادر الإداري والمعلمات، مما يؤدي إلى تباين ملحوظ في مستويات تلك الرياض حسب تفاوت الإمكانات المتوفرة فيها وهذا بدوره يؤدي إلى تباين الخدمات المقدمة لطفل الروضة من مستوى إلى آخر وفي مقدمة تلك الخدمات ما يتعلق بالجانب المعرفي والتعلم لدى الطفل.

وتجدر الإشارة إلى أبرز المصادر التي تدعم شعور الباحثة بالمشكلة كالدراسات السابقة التي تناولت واقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية مثل حسين (2003) وصاصيلا(2011) وبرتاوي ومحرز(2017) حيث اتفقت هذه الدراسات على ضعف وتدني المستوى في مواصفات البيئة المادية للرياض وتجهيزاتها، وأوصت بضرورة التخطيط لبيئة الروضة وتنظيمها وتطويرها بما يسمح للطفل بالتعبير عن نفسه والتفاعل بشكل آمن وسليم ،بالإضافة إلى المؤتمرات كمؤتمر التطوير التربوي في دمشق(2019) برعاية وزارة التربية السورية والذي خصص أحد محاوره لدراسة واقع رياض الأطفال وآفاق تطويرها وخرج بجملة من التوصيات حول ضرورة تهيئة بيئة مادية وتعليمية محفزة لنمو الطفل المتكامل، ومؤتمر تكوين المعلم والأمن التربوي للطفل(2010) في كلية التربية جامعة البعث الذي ناقش ضرورة توفير بيئة تربوية آمنة في رياض الأطفال من خلال

وضع معايير لاختيار الأنشطة والألعاب والمعدات والأجهزة بما يحقق شروط الأمن والسلامة لطفل الروضة.

واستناداً لما سبق تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى رصد واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص والتعرف على الفروق في نظام البيئة التعليمية تبعاً لنوع الروضة(حكومي–خاص) وعليه يسعى البحث الحالي للإجابة على السؤال التالي:

**ما واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص؟**

**وتتفرع عنه الأسئلة التالية:**

1– ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير نوع الروضة(حكومي–خاص)؟

## 3–أهمية البحث:

1– يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الموضوع الذي يتناوله حيث تعدُّ البيئة التعليمية لرياض الأطفال المسار الأساسي والمسؤول عن اكتشاف الطفل للمفاهيم والمهارات الحياتيّة المختلفة، كما أنّها تشتمل على عملية التفكير التي تصاحب عملية تعلُّم الطفل.

2– قد تفيد نتائج البحث الحالي من خلال الكشف عن واقع البيئة التعليمة لرياض الأطفال المختصين التربويين والقائمين على عملية التعلّم لرياض الأطفال على تنظيم البيئة التعليمية وكشف الصعوبات والنواقص من أجل إحداث التعلُّم الناجح وتوفير بيئة تعليمية مناسبة وشاملة وتحسينها.

3– ندرة الدراسات التي تناولت واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص على حد علم الباحثة، لذا قد يفيد البحث الحالي الدراسات اللاحقة من خلال الإحصاءات التي يمكن أن يقدمها حول مواصفات ومعالم البيئة التعليمية للروضة ونوعها، وبطاقة الملاحظة التي أعدتها الباحثة لذلك.

4– أهمية المرحلة العمرية المستهدفة في البحث الحالي وهي مرحلة رياض الأطفال التي تعد الأساس في بناء شخصية الطفل المستقبلية بكافة جوانبها العقلية والمعرفية والاجتماعية والوجدانية.

## 4–أهداف البحث:

1–تعرف واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص.

2–تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومي، خاص).

## 5–حدود البحث:

–**الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2020–2021.

– **الحدود المكانية:** مدينة حمص–الجمهورية العربية السورية.

–**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على رصد واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص فقط، وذلك وفق المعايير الآتية:( معلمة الروضة– المنهج– الطرق التعليمية المستخدمة في الروضة–الوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة– بيئة الأركان) في ضوء متغير نوع الروضة (حكومي، خاص).

## 6–مصطلحات البحث:

**1–البيئة التعليمية في رياض الأطفال–اصطلاحاً: هي** مجموعة من المؤثرات المادية والبشرية والفيزيقية، التي يكون لها تأثير في عملية التعلم (عطية ، 2009، 37).

**البيئة التعليمية في رياض الأطفال–اجرائياً: هي** جميع المكونات المادية والملموسة في الروضة من حيث البناء والأثاث وبيئة الأركان وما فيها من عوامل فيزيقية مُريحة

(تهوية–حرارة–إضاءة– ألوان) بالإضافة إلى أبرز الطرق والوسائل التعليمية الحديثة المتوفرة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي للروضة، بالإضافة إلى المكونات البشرية كالمدراء والإداريين ومعلمة الروضة وما تتميز به من خصائص ومميزات وشروط لتحقيق دور المعلمة الناجحة والمناسبة.

2–**رياض الأطفال– اصطلاحاً:** مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و6 سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف لإكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً، من خلال اللعب المنظم (شحاته والنجار، 2003، 192).

## 7–الدراسات السابقة:

### أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة مضوي (2016):**

**عنوان الدراسة:** واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال من وجهة نظر معلمات التعليم قبل المدرسة.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على واقع البيئة التعليمية المهنية والتدريسية والمادية لرياض الأطفال بوحدة المسيد الإدارية –محلية الكاملين في السودان، والتعرف على واقع البيئة التعليمية الشخصية والمهنية والتدريسية لدى معلمة رياض الأطفال، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (62) معلمة بمرحلة التعليم قبل المدرسة مستخدمة استبيان، كما تكونت من (40) روضة مستخدمة استبيان لجمع البيانات الخاصة بالبيئة المادية للروضة.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البيئة التعليمية المهنية لرياض الأطفال تعزى لمتغير الخبرة والتدريب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل لصالح التربوي، كما توصلت لوجود فروق ذات

دلالة إحصائية في واقع البيئة التعليمية التدريسية لدى معلمة رياض الأطفال تعزى لمتغير المؤهل لصالح التربوي، وعدم ووجود فروق تبعاً لمتغير الخبرة والتدريب، ووجود فروق في واقع البيئة التعليمية التدريسية لرياض الأطفال تبعاً لمتغير الخبرة، كما توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع البيئة التعليمية المادية لرياض الأطفال تبعاً لمتغير نوع الروضة لصالح الرياض غير الحكومية(الخاصة).

- **دراسة الصانع (2016):**

**عنوان البحث:** دراسة مقارنة لواقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض أطفال القطاع الحكومي بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت. (الكويت)

**هدف البحث:** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض أطفال القطاع الحكومي، ومقارنتها بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج المقارن حيث طبقت بطاقة ملاحظة مؤلفة من 35 بند موزع على ثلاثة محاور، على عينة مكونة من (34) روضة حكومية و(35) روضة خاصة.

**نتائج البحث:** أظهرت نتائج الدراسة توفر معظم المرافق التعليمية إلى حد كبير في الرياض الحكومية مقارنةً بالخاصة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للمنطقة التعليمية.

- **دراسة الهويدي (2012):**

**عنوان الدراسة:** دراسة واقع بيئة الروضة المادية والبشرية ومدى تحقيقها لمهارات الأطفال الحركية الأساسية والدقيقة في الروضات الحكومية بمدنية الرياض

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على واقع البيئة المادية والبشرية للروضة ومدى تحقيقها لمهارات الأطفال الحركية الأساسية والدقيقة، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام بطاقة ملاحظة للوسائل والتجهيزات في الروضة التي تعمل على تنمية المهارات الحركية الدقيقة والأساسية للطفل على عينة تكونت من

(9) روضات، بالإضافة إلى توزيع استبيان لمعرفة دور المعلمة في تنمية المهارات الحركية الأساسية والدقيقة للأطفال من خلال عملها معهم على عينة من معلمات رياض الأطفال تكونت من (118) معلمة.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج **بالنسبة لواقع بيئة الروضة المادية إلى:**

توفر الأجهزة والوسائل التي تدعم النمو الحركي في الروضات في عينة الدراسة وذلك بنسب متفاوتة انحصرت بين متوفر ومتوفر بدرجة متوسطة، وتوفر عناصر بيئة الروضة المادية التي تدعم نمو المهارات الحركية الأساسية بدرجة متوسطة والمتمثلة في (ألعاب القفز والتوازن والدراجات المتنوعة) وعدم توفر ألعاب الرياضات المختلفة الأخرى(كرة السلة ، القدم)، وتوفر عناصر بيئة الروضة المادية التي تدعم نمو المهارات الحركية الدقيقة بدرجة متوسطة وكانت أعلى العناصر توفر( تقديم وحدة كاملة من المكعبات الخشبية لا تقل عن 200 مكعب بأشكال هندسية مختلفة يليها الألعاب الإدراكية ثم أدوات الطرق ثم الأحاجي ثم مكملات البناء)، كما جاءت بيئة الروضة المادية ومدى تكاملها ومناسبتها لنمو الأطفال الحركي بالمرتبة الأولى من حيث التوفر، يليها العناصر التي تدعم المهارات الحركية الدقيقة في المرتبة الثانية، ثم عناصر البيئة المادية التي تدعم المهارات الحركية الأساسية في المرتبة الثالثة بدرجة توفر متوسطة، **أما بالنسبة لدور عناصر البيئة البشرية في الروضة فأسفرت النتائج إلى:** فإن معلمات الروضة يمارسن دورهن في الإعداد للأنشطة التي تدعم النمو والتطور الحركي والأنشطة التي تدعم المهارات الانتقالية بدرجة عالية جداً، ويمارسن دورهن في الإعداد للأنشطة التي تدعم مهارات الثبات والاتزان ومهارات التحكم والسيطرة بدرجة عالية، كما يمارسن دورهن في الإعداد للأنشطة التي تدعم نمو المهارات الحركية الدقيقة بدرجة عالية جداً، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن أعلى ممارسات معلمة الروضة في الإعداد للأنشطة التي تدعم نمو المهارات الحركية الدقيقة، يليها الأنشطة التي تدعم التطور الحركي، ثم المهارات الانتقالية، ثم التحكم والسيطرة وفي المرتبة الأخيرة تأتي الأنشطة التي تدعم الثبات والاتزان.

- **دراسة الكبيسي (2011):**

**عنوان الدراسة:** واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال في مدينة بغداد ومقارنتها بنظيرتها في مدينة عمان، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان على عينة مكونة من (30) روضة ببغداد و(300) معلمة مقارنة ب (88) روضة و(300) معلمة روضة.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ معلمات رياض الأطفال من الفئة الفتية ويمتلكن الخبرة الكافية والمناسبة، وإنَّ عنصر الأمان يتوفر في البيئة التعليمية بنسبة68%، وأن بناء الرياض الأطفال في بغداد تتكون من طابق واحد وفيها ساحة خارجية وحديقة للعب بنسبة79%، أما ألعاب الرمل بنسبة38% مقابل عمان بنسبة(93%)،والألعاب وأدواتها في بغداد قياساً بالتصنيف العالمي لها قديمة في حين أنها في عمان أكثر حداثة، وإن معلمات بغداد وعمان يعملن بنفس المستوى العالي للأداء(99%) على تنمية ذكاء الطفل وخبراته ورياض الأطفال في بغداد أكثر توجيهاً لحث أولياء الأمور على توفير اللعب للأطفال بالمقارنة معهم في عمان.

**ثانياً-الدراسات الأجنبية:**

- **دراسة سوان(Swan,2012):**

**عنوان الدراسة:** دراسة تجريبية لأثر الأركان التعليمية على تحصيل الرياضيات في مرحلة الروضة.

An experimental study of the effect of the educational pillars on the achievement of mathematics in kindergarten

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على أثر الأركان التعليمية على التحصيل في مادة الرياضيات في مرحلة الروضة، حيث طبقت الدراسة على (5) فصول في روضات مختلفة بولاية كنتكت الأمريكية، وتم ملاحظة الأطفال قبل وبعد اللعب في الأركان المجهزة بمواد وألعاب وخامات تخدم الرياضيات، واستمرت الدراسة التجريبية لمدة عام كامل.

**نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج عن أنَّ الأطفال قد اكتسبوا المفاهيم الرياضية بشكل مختلف عما كان عليه الأمر قبل توفر الأركان التعليمية.

- **دراسة أودونيل وهتباس(Odonell &Hitpas,2011):**

**عنوان الدراسة:** أثر بيئة الأركان التعليمية على تعلم الأطفال في رياض الأطفال

The impact of the educational staff environment on children's learning in kindergarten

**هدف الدراسة: هدفت** الدراسة التعرف على أثر استخدام الأركان التعليمية على تعلم الأطفال في مرحلة الرياض حيث استخدم الباحثان التصوير الفوتوغرافي والفيديو على عينة تكونت من (70) روضة من خلال استخدام بطاقة الملاحظة وكتابة التقرير لمعرفة ذلك الأثر.

**نتائج الدراسة:** أظهرت النتائج أن الأطفال استفادوا كثيراً من تلك الأركان في تعلم القراءة والكتابة بشكل جيد جدا، كما هذبت وخفضت من السلوك العدواني والفوضوي لدى الأطفال حيث ساعدهم اللعب والالتزام في الأركان على تنمية اللعب التعاوني الجماعي.

- **دراسة كاتابانو وآخرون (Catapano& other,2010):**

**عنوان الدراسة: أثر بناء مكتبة صفية فعالة في رياض الأطفال**

The effect of building an effective classroom library in kindergarten

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على أهمية المكتبة في الروضة لمحو أمية القراءة والتشجيع عليها، حيث تم تطبيق الدراسة على الروضة التابعة لجامعة ولاية ميسوري بمدينة سانت لويس الامريكية، حيث استخدم الباحثون طريقة المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة، بداية تم تدريب العينة المكونة (12) معلمة وأطفالهن على كيفية تجهيز المكتبة بالأرفف واللوحات الجدارية والسجاد وجميع المستلزمات، ومن ثم ترتيب المكتبة وتزويدها بالكتب المخصصة للمعلمات والأطفال من قبل المكتبة المركزية للمدينة وأصحاب دور النشر والمكتبات الخاصة، بعد ذلك تدريب الأطفال ومعلماتهم على كيفية استخدام المكتبة كاستعارة الكتب وإرجاعها وآلية تقديم الأنشطة التي تساعد على محو أمية القراءة لدى الأطفال والمعلمات وتشجيعهم على القراءة.

**نتائج الدراسة:** كشفت النتائج الدراسة على أن القيام بإنشاء مكتبة يعد فكرة ممتازة و رفعت من مستوى التعلم لدى الأطفال ومهارات التعليم لدى المعلمات، وذلك نتيجة تعويدهم وتشجيعهم على القراءة والاطلاع.

- **دراسة هول(Holl,2010):**

**عنوان الدراسة: نوع** التعلم الذي يطبق في مرحلة ما قبل المدرسة والأنشطة التي تعمل على تنمية الطفل.

The type of learning that is applied in preschool and activities that develop the child.

**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة التعرف على أهمية تطور المناهج وأساليبها وتنظيمها في تعليم الطفل بالإضافة إلى أهمية اللعب والتغذية والمجال العاطفي والمجال الإدراكي الحركي في تنمية الطفل، وتكونت عينة الدراسة من (4–6) من برامج المراكز المرخصة كمؤسسة تعليم ما قبل المدرسة في ولاية(Pennsylvania)، واعتمد الباحث استبانة لجمع المعلومات.

**نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ المجال الاجتماعي له أهمية أكبر من المجال الحركي الجسمي، أما من حيث الأنشطة فقد اتضح أنَّ اللعب هو الأسلوب الأمثل الذي يتقبله الأطفال، وكان ترتيب الأنشطة حسب أهميتها: اللعب –التغذية– المناقشة–المجال العاطفي – المجال الإدراكي وأخيرا المجال الحركي الجسمي.

**التعليق على الدراسات السابقة:** من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ضرورة البحث في واقع البيئة التعليمية بما تشمله من عناصر مادية وبشريه لمؤسسات رياض الأطفال لما لها أهمية ودور كبير من تنمية جوانب نمو الطفل العقلي والحركي والحسي والاجتماعي غيرها ..وهذا ما هدف إليه البحث الحالي حيث شمل على رصد واقع البيئة التعليمية من عناصر مادية وبشرية لرياض الأطفال في مدينة حمص من خلال إعداد بطاقة ملاحظة كأداة قياس للبحث وذلك اتفق مع دراسة أدونيل وهتباس(Odoneel & Hitpas,2011) والهويدي (2012)، على حين اختلفت عن دراسة هول(holl,2010) ودراسة(الكبيسي،2011) حيث اعتمدوا على الاستبيانات كأدوات للقياس، كما اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في المنهج وهو المنهج الوصفي التحليلي عدا دراسة الصانع(2016) التي اتبعت المنهج المقارن ودراسة سوان(Swan,2012) ودراسة كاتابانو وآخرون(Catapano & other,2010) ودراسة أدونيل وهتباس(Odoneel &Hitpas,2011) حيث اتبعوا المنهج التجريبي، كما اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث العينة وهي رياض الأطفال على حين اختلف عن دراسة كاتابانو وآخرون(Catapano & other,2010) حيث تكونت العينة على المعلمات والأطفال بالإضافة إلى دراسة(المضوي،2016) ودراسة(الهويدي،2012).

## الإطار النظري:

**أولاً: مفهوم البيئة التعليمية لرياض الأطفال:** إنَّ البيئة بمفهومها الواسع المجرد يعني كماً كبيراً وأنواعاً متعددة من البيئات، فهناك البيئة المنزلية وبيئة الحي والبيئة المدرسية وبيئة الروضة، أما عندما يُقيّد بالتعلم فإنه البيئة التعليمية أي فقط التي يحصل فيها

التعلُّم، أي البيئة التي يحدث فيها التعلم وتؤثر فيه، إذن مفهوم البيئة التعليمية يعني: مجموع المؤثرات المادية والبشرية والفيزيقية التي يكون لها تأثير في عملية التعلُّم. وبالتالي تتكون البيئة التعليمية لرياض الأطفال من عدة عناصر، وهي كالآتي:

- **عناصر مادية:** كالأبنية والأثاث، والتجهيزات والكتب والمجلات.
- **عناصر بشرية:** كالأب، والأم، والإخوة والأقران والمعلمات.
- **عناصر فيزيقية:** كالتهوية، والحرارة، والرطوبة والإضاءة والألوان.

إنَّ لهذه العناصر بالغ الأثر في عملية التعلم، وذلك لأنها تشكل مدخلاً من مدخلات النظام التربوي الذي يؤثر في نتائج التعلم، من خلال تفاعله مع المدخلات الأخرى (عطية،2009، 36-37).

## ثانياً: عناصر البيئة التعليمية:

**أولاً- معلمة الروضة:** مهما بلغت المناهج التربوية من تطور ومهما كانت نوعية التعليم الذي يقدم للأطفال فإن العامل الرئيسي الذي كان وسيبقى مترجماً حقيقياً لهذا التعليم والتطور هو المعلم وتتضاعف هذه الأهمية حين يكون المتعلم في الفترة الأولى من عمره والتي تم الإجماع على أهميتها في تكوين شخصيته في حاضره وفي مستقبل عمره وتطور قدراته حيث اعتبر رائد فكرة رياض الأطفال (فروبل)أن السنوات السبع الأولى في حياة الفرد هي الأكثر أهمية في تشكيل تطوره في المستقبل، وإذا كان هدف الروضة هو تسهيل نماء الطفل المتوازن أو تسريعه، أو كان تزويد الطفل بمعارف ومهارات تتناسب مع عمره الزمني أو العقلي أو إن كان لتأنيس الطفل اجتماعيا وإدماجه في عادات المجتمع وأنماط تفكيره وشعوره كتهيئة لمرحلة لاحقة، فهناك اعتبارات أساسية يجب أن تؤخذ في الحسبان لتحقيق هذه الأهداف، وأهم هذه الاعتبارات الاعتبار الخاص بالإنسان الذي سيتعامل مع الطفل لتحقيق هذه الغاية، ولا عجب إن قلنا أن جميع عناصر هذه العملية بكفة، وعنصر إعداد معلمة الروضة بكفة، فإن لُب هذه العملية توفير معلمة تصل إلى أنفس

ومشاعر هؤلاء الأطفال، حيث يوجد عدد من **الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة خلال قيامها بالعملية التعليمية من أهمها:**

1- ممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته
2- مساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال
3- مديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم (مضوي، 2016، 75).

- **سمات وصفات معلمة الروضة:** لكي تكون لمعلمة الروضة القدرات اللازمة لأداء دورها بنجاح، لا بد أن تتوافر فيها سمات شخصية ومهنية واجتماعية، هذه السمات وتلك الصفات التي يجب ان تتحلى بها تتمثل في عدة جوانب منها:

**1-الجانب الجسمي:** الخلو من العاهات والعيوب الجسمية والخلقية حتى لا تكون مسار تعليقات الأطفال، وتوفر سلامة الحواس وسلامة النطق، والخلو من الأمراض المنفرة والمعدية حفاظاً على سلامة الأطفال، بالإضافة إلى توفر الصحة الجسمية والنشاط والحيوية وأن تكون حسنة المظهر العام مع البساطة في الملبس.

**2-الجانب العقلي:** يجب أن تكون على قدر مناسب من الذكاء حتى تتمكن من تنمية وتطوير مستويات الذكاء لدى الأطفال، وحسن التصرف وحل المشكلات التي تواجهها أثناء عمليات التعليم، ودقة الملاحظة حيث لا بد أن تكون دقيقة في ملاحظتها حتى تتمكن من تقييم تقدم الأطفال اليومي، وأن يكون لديها خافية ثقافية واسعة الخبرة ومتجددة المعلومات وملمة بالأحداث الجارية والثقافة العامة.

**3-الجانب الانفعالي:** تتميز بالاتزان الانفعالي والعاطفي والقدرة على ضبط النفس، وأن تكون رحبة الصدر فلا تضيق بأسئلة الطفل أو تغضب لتصرفاتهم أي أن تكون مُحبّة وحليمة وصبورة، ودمثة الأخلاق حسنة السلوك حتى تكون قدوة صالحة للأطفال، وأن تتمتع بالثقة بالنفس وبالصحة النفسية.

**4-الجانب الاجتماعي والقيمي:** يجب أن تكون موضع احترام لدى الأطفال وأن تتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال، وأن تكون قادرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها والعاملين في الروضة، وأن تكون حريصة على النظام والاحترام للمواعيد ومتقبلة لقيم المجتمع وعاداته ومتوافقة معها، وأن تكون متعاونة مع زميلاتها خلال العمل الجماعي (مضوي، 2016 ، 76-77).

## ثانياً- منهج رياض الأطفال:

**1- مفهوم المنهج:** يعرف المنهج لغة هو الطريق السهل الواضح والسنن والطرائق، أما المنهج اصطلاحا فهو يختلف من فترة زمنية لأخرى ومن مكان لآخر ذلك أنه مرتبط بالتغير التكنولوجي والاجتماعي وبقيم المجتمع وأهدافه (إسماعيل ومرسي، 2010، 175).

**2-أهداف منهج رياض الأطفال:**

- **الأهداف الجسدية (الحسية الحركية):** تنمية قدرات الطفل الحسية الحركية ومساعدته في السيطرة على أعضاء جسمه المختلفة.
- **الأهداف الاجتماعية:** تنمية المهارات الاجتماعية عند الطفل وتطوير قدراته على تفهم واحترام مشاعر وآراء الآخرين والتفاعل معهم واكتساب قيم، ومواقف مقبولة اجتماعيا.
- **الأهداف الوجدانية والانفعالية:** بناء نظرة ايجابية عن الذات، وتعزيز الثقة بالنفس، والشعور بالاطمئنان، والسعادة، واكتساب روح الاستقلالية، وتحمل المسؤولية بلا خوف، وتفهم مشاعر الآخرين، واحترامها.
- **الأهداف العقلية:** تنمية مهارات الطفل العقلية من تفكير، وانتباه، وتخيل، وقدرة على الاستنتاج والاستكشاف وتنمية الإبداع.
- **الأهداف اللغوية:** تنمية قدرات الطفل على التعبير اللغوي، والتواصل مع الآخرين بلغة سليمة (إسماعيل ومرسي، 2010، 175).

**3-عناصر منهج رياض الأطفال:**

**1 -الأهداف** (Objectives)**:** التي يسعى التعليم إلى تحقيقها أو يرغب في تحقيقها، وهي عبارة عن نواتج تعليمية مخططة نسعى إلى إكسابها للمتعلم بشكل وظيفي يتناسب مع قدراته و يلبي حاجاته ونعمل من خلال الأهداف التربوية على أحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين كنتيجة لعملية التعلم ، فالهدف التربوي هو المحصلة النهائية للعملية التربوية و هو الغاية التي ننشد تحقيقها.

**2- المحتوى** (Content) : أو المضمون الذي يبني على الأهداف و الذي يشتمل على المعلومات و المبادئ و القيم و المثل التي نرغب في أن يتعلمها التلاميذ ، و هو المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التاريخ من الخبرات الإنسانية و يتمثل المحتوى الدراسي في المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار و التي يتم تنظيمها على نحو معين ، و ينقسم المحتوى إلى مجالات و ينقسم كل مجال إلى مواد دراسية و تنقسم كل مادة إلى وحدات كبرى و كل وحدة إلى مواضيع و بهذا يكون الموضوع أصغر وحدة نتعامل معها في الموقف التعليمي و يصنف المحتوى إلى :

أ- **الحقائق:** وهي المعرفة الصادقة الناتجة عن الملاحظة والإحساس المباشر

ب- **البيانات:** وهي مجموع الإحصائيات والبيانات العددية عن ظاهرة ما.

ج- **المفاهيم:** وهي صور ذهنية لا حصر لها تجمعها سمات مميزة يطلق عليها كلمة أو عبارة تحددها.

**د-_المبادئ والتعميمات:** تتمثل في العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

**هـ- الفرضيات والنظريات:** وتتكون من العلاقة بين مبدأين أو أكثر.

**و- المهارات:** وتتمثل فيما يقوم به المتعلم في المجال النفسي الحركي والأدائي.

**ز- الاتجاهات والقيم:** وهي ما يكون المتعلم من اتجاه وجداني نحو موضوع ما، وما يتكون لديه من سلم للقيم.

**4 –طرائق التدريس (Méthodes):** وما يرتبط بها من أنشطة تعمل على ترسيخ المحتوى في نفوس التلاميذ، وهي مجموع الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات وإثارة مشكلة أو محاولة لاكتشاف أو غير ذلك من الإجراءات، **ويمكن الإشارة إلى أهم طرائق التدريس التالية:** طريقة المحاضرة طريقة المناقشة طريقة العروض العملية، طريقة المختبر أو الطريقة التجريبية العملية طريقة المشروع، طريقة حل المشكلات، الطريقة الاستكشافية...الخ

**5– التقويم (Evaluation): وهو** عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله أو أحد عناصره، وذلك في ضوء الأهداف التعليمية، فالتقويم يكشف لنا عن مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه ومن ثم يزودنا بتغذية راجعة Fead Back لإعادة النظر في عناصر المنهج بعد تحديد جوانب القوة و تعزيزها وجوانب الضعف وتداركه.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يضيف عناصر أخرى للمنهج و يعتبرها من العوامل التي تؤثر في بنائها و لو بصفة غير مباشرة و منها : المتعلم ، المعلم ، النظام المدرسي ، مكانة العلم و العلماء و المجتمع ، التطورات و الاكتشافات العلمية الحديثة و غيرها من العوامل...(قلي، 2009 ، 19).

**ثالثاً- الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة في رياض الأطفال:** تختلف وجهات النظر حول أفضل بيئة لتعلم الأطفال وتختلف الطرق والأساليب والوسائل المستخدمة للوصول إلى هذا الغرض، فنجد أنَّ الذين يتبعون فلسفة منتسوري يؤمنون أنَّ الأطفال يتعلمون أفضل من خلال التفاعل مع الخامات الموجودة في البيئة المُعدّة بعناية، وتفاعل الطفل مع الطفل فيها قليل حيث يتم التركيز على تنمية عقل الطفل وتحكمه، ويعتقد السلوكيون أنَّ الأطفال يتعلمون أفضل في البيئات الموظفة بعناية بحيث يتم التحكم والسيطرة في التعزيز، فهم يركزون على المعرفة الأكاديمية ولا يهتمون بالنمو الجسمي والاجتماعي، أما البنائيون

فيعتقدون أن الأطفال يتعلمون من خلال التفاعل مع الأشياء والأشخاص ويركزون على النمو في الجوانب الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية كافة.

وهذا التباين في الطرق والأساليب والوسائل التعليمية التي تستخدم في تعليم وتدريب أطفال الروضة لتتوافق مع خصائصهم النمائية وتلبي حاجاتهم المُتباينة ناجم عن **تنوع الطرق التي يستخدمها الأطفال في تعلمهم وتباين قدراتهم فيها ومنها:**

- **الحواس:** يستقبل الطفل الخبرات عن طريق الحواس، وتزداد معرفته بالمواد حوله فيتعلم أحجامها وخصائصها ووظائفها فلا بد من توظيف النضج الحسي لخدمة النمو المعرفي.
- **البيئة المحيطة:** حركة الطفل في بيئته وتوظيفه لحواسه للتفاعل معها يعمل على تكوين المفاهيم وترسيخها في عقله لتصبح خبرات أساسية لتعلم لاحق، فينتقل تدريجيا من إدراك المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المركبة.
- **اللعب:** متعة الطفل في اللعب الهادف والموجه يبني معرفته، ويؤثر في نموه العقلي والحسي والاجتماعي والنفسي واللغوي.
- **المحاولة والخطأ:** يقدم الطفل على التعرف على الأشياء حوله فيحاول ويجرب ويخطئ، ويربط بين المفاهيم ويتوصل إلى نتائج تحقق حاجات أساسية في تعلمه ونموه العقلي.
- **التقليد:** يستمتع الطفل في ملاحظة وتقليد من يتعامل معهم فيطور نفسه بنفسه مع التوجيه والإرشاد.
- **الفضول والتساؤل:** يتعلم الطفل الكثير من خلال فضوله وتساؤلاته المستمرة عن الظواهر الطبيعية والأشياء حوله مكوناتها ووظائفها وعلاقتها ببعض( جاويش، 2011، 90)
- **الأساليب والوسائل تعليمية التي تناسب أطفال الروضة:**

**1- الألعاب:** اللعب نشاط طبيعي للأطفال يوفر لهم فرصاً عديدة للنماء والتعلم، فيطورون حواسهم وقدراتهم في السيطرة عليها، ويعبرون عن مشاعرهم وإبداعهم، على أن

تكون ألعابهم ملائمة لقدراتهم ومصممة على نحو يحفظ سلامتهم، ويتعرض الطفل لنوعين من اللعب؛ اللعب الحر يقبل عليه الطفل بعفوية ونشاط ولا تحكمه قواعد، واللعب الموجه يتم فيه توفير بيئة غنية بالألعاب التعليمية الهادفة يختار منها الطفل لكي يكتسب مفاهيم جديدة وينجز مهام محددة.

**واللعب له دوره الفاعل في تنمية القدرات المختلفة عند الأطفال وتعلمهم الإبداعي فمن خلاله:**

- يتمكن الطفل من المفاهيم المتعلقة بالتصنيف والأعداد والجمع والطرح عندما يقوم بحل المشكلات التي تواجهه، فيكتشف العلاقات الرياضية في بيئته بما يسهم في نمو إدراكه.
- تنمو مهارات الطفل العلمية فهو بدافع حب الاستطلاع يلاحظ ويجرب ويكتشف ويتوصل إلى نتائج.
- تنمو مهارات الجهاز العضلي، والتآزر الحسي الحركي بما ينمي إدراك الطفل.
- تنمو مهارات الطفل الاجتماعية الضرورية للعمل واللعب في مجموعات كالتعبير عن الانفعالات بطريقة مقبولة اجتماعيا، وحل المشكلات إضافة إلى بناء صداقات مع الآخرين.
- تنمو لغة الطفل اللفظية وفهمه منظور الآخرين، ففي اللعب الدرامي مثلا يتمكن من التحدث والتعايش والشرح والإقناع.
- يتدرب الطفل على التركيز والانتباه حين يمارس ألعاب الأنماط والمطابقة التي تمكنه من التمييز الدقيق، وتعزز عملية التذكر لديه مما يسهم في تطوير الإدراك والتفكير عنده.

**2- الدراما:** تتيح الدراما للأطفال أداء الأدوار المختلفة في المواقف الحياتية ضمن إطار حر موجه يساعدهم على فهم أنفسهم والآخرين حولهم، والتعبير عن مشاعرهم، وتطوير قدراتهم على التكيف إضافة إلى تنمية حب الاستطلاع والخيال والإبداع وإغناء

اللغة من خلال تأليف وتمثيل القصص ولعب الأدوار والتمثيل الصامت والحركة واستخدام الدمى.

**3- القصة: إنَّ** قصص الأطفال الواضحة في كلماتها وتسلسل أحداثها تهدف إلى تسلية الأطفال وإمتاعهم، وتنمية تطورهم اللغوي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، فمن خلالها يتعلم الأطفال معلومات تتعلق بأسرهم ومجتمعهم وبيئتهم وما يتعلق بثقافات الآخرين ويساعدهم ذلك على فهم أنفسهم على نحو أفضل واستكشاف عالمهم والتساؤل عنه، والتفكير في المواقف المألوفة بطريقة جديدة وتفهم حاجات الآخرين، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتب وتعلم الاسترخاء والهدوء والإصغاء.

**4- الرحلات والزيارات:** نشاط منظم يتم بإشراف المعلمة للتعرف على البيئة المحيطة، يكتسب فيه الأطفال خبرات حقيقية مباشرة، ويفهمون عالمهم الذي يعيشون فيه ويفعلون استخدام حواسهم مما يزيد من احتمال تعلمهم، فتصبح المفاهيم أكثر وضوحاً حيث يربطون بين الكلمات والمفاهيم والأشكال والأشخاص والأماكن الحقيقية، والرحلات تساعدهم على اكتساب مفردات لغوية جديدة، وتطوير اللغة والمحادثة عن أشياء أصبحت معروفة لديهم، وتنمية الملاحظة والانتباه، والتعلم من المجتمع والبيئة المحيطة، والمشاركة في خبرات متعددة الحواس، وتوضيح المفاهيم المتعلقة بالمعلومات الجديدة ، وممارسة اتباع التعليمات مع الجماعة.

**5- الموسيقى والغناء والأناشيد الوطنية والدينية:** يمارس الأطفال قدراتهم واتجاهاتهم الإيقاعية الصوتية والموسيقية للتعبير عن الذات ضمن إطار حر وموجه، حيث توفر خلفية سارة للعب والأكل والنوم، وتحرر من التوتر وتفرغ الطاقة وتجعل التعلم أكثر متعة، وتستخدم للتعبير عن المشاعر من خلال الحركة ، كما تستخدم لضبط السلوك وتعلم مهارات الإصغاء ، وتنمي الذاكرة والمهارات اللغوية، و توفر فرصا لتعلم المفاهيم والمفردات اللغوية واستخدامها ، وتشجع الأطفال وأسرهم على التشارك في أغانيهم والتعرف على الثقافات الأخرى.

**7- البرامج الحاسوبية:** نتيجة للتقدم التكنولوجي تطور دور الحاسوب في التربية وزاد استخدامه للأغراض التعليمية، وأصبح من الضروري تعليم الأطفال الأجزاء الأساسية في الحاسوب، وإكسابهم الخبرة في استخدام برامجه، ومن ثم اختيار البرمجيات الأكثر سهولة في التشغيل والمناسبة لعمر الأطفال، وهناك العديد من البرامج التي تركز على الأعداد والألوان والأشكال والأصوات والحروف وغيرها بما يناسب طفل الروضة (مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة،2005، 28 -30).

**مُميّزات البيئة التعليميّة في رياض الأطفال:**

**تتَّصف بيئة التعلّم بالعديد من السِّمات والمُميِّزات نذكر منها:**

- تقوم بالاهتمام بأسلوب التعلُّم الذاتي والتعلُّم ضمن المجموعة.
- تهتمُّ بعمليّة تفاعل الطفل خلال المواقف التعليميّة، كما تقوم على الاهتمام بقدرة الطفل واستعداداته وميوله.
- التنويع باستعمال وسائل التعلّم، من أجل تحقيق أكبر قَدر من النتائج التربوية لدى الطفل.
- ضرورة وجود تعاون بين معلم رياض الأطفال والأهالي، أثناء عمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم، كما تهتم بتنويع النشاطات الصفيّة الموجهة والحرة(فهمي،2007، 18).

**إجراءات البحث الميدانية:**

**1-منهج البحث:** اتبع البحث المنهج الوصفي (المسحي) لتحقيق أهدافه، ويقصد بالمنهج الوصفي المسحي "الحصول على معلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر"(أبو علام،2004، 243)، وذلك من خلال رصد الباحثة لواقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص في ضوء متغير نوع الروضة (حكومية- خاصة) باستخدام بطاقة ملاحظة للبيئة التعليمية مصممة لهذا الغرض.

2-**مجتمع البحث وعينته:** تكوَّن مجتمع البحث من جميع رياض الأطفال في مدينة حمص، والبالغ عددهم (96) روضة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2020-2021 وفق الجدول التالي:

| مجتمع البحث | حكومي | خاص | العدد الكلي |
|---|---|---|---|
| رياض الأطفال في مدينة حمص | 6 | 90 | 96 |

جدول (1) عدد رياض الأطفال في مدينة حمص من حيث نوع الروضة

وتكونت عينة البحث من 21 روضة بنسبة 21.8% من مجتمع البحث الأصلي، وتمّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وفق التوزيع الآتي:

جدول (2) عدد رياض الأطفال في مدينة حمص من حيث نوع الروضة

| عينة البحث | حكومي | خاص | العدد الكلي |
|---|---|---|---|
| رياض الأطفال في مدينة حمص | 3 | 18 | 21 |

**أدوات البحث:**

1-**الهدف من إعداد بطاقة الملاحظة:** هدفت بطاقة الملاحظة إلى رصد واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص.

2-**مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:** اطلعت الباحثة على الكتب المرجعية للمنهج المطوّر لرياض الأطفال ومعلمة رياض الأطفال من مشروع تطوير وتنمية مرحلة الطفولة المبكرة في مصر(2002-2006) بالإضافة إلى دليل معلمة رياض الأطفال في فلسطين(2017) ودليل معلمة رياض الأطفال في سورية(2013)،وذلك لتحديد البيئة التعليمية المتضمنة للمنهج التعليمي ومعلمة الرياض، كما تمَّ الاطلاع على دليل البيئة المادية لرياض الأطفال من إعداد الإدارة العامة لرياض الأطفال في السعودية(2003) لتحديد بيئة الأركان للرياض، وعلى العديد من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة

بموضوع البحث الحالي، وبعد الاطلاع واستناداً لما سبق قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لرصد البيئة التعليمية في رياض الأطفال في مدينة حمص، وتكونت البطاقة بصورتها الأولية من 40 مؤشر موزع على أربعة معايير أساسية هي:

- **معيار معلمة الروضة يتضمن المؤشرات:** 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11
- **معيار الطرق والوسائل التعليمية يتضمن المؤشرات:**12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25
- **معيار المنهاج يتضمن المؤشرات:** 26-27-28-29-30-31
- **معيار بيئة الأركان التعليمية:** 32-33-34-35-36-37-38-39-40.

**3-صدق وثبات بطاقة الملاحظة:**

**أ-صدق الأداة:** للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة المحكمين في كلية التربية قسم تربية الطفل في جامعة البعث، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن مدى شمولية المعايير لرصد واقع البيئة التعليمية للروضة، ومدى انتماء وملائمة المؤشرات للمعيار الذي تندرج ضمنه، بالإضافة إلى حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من مؤشرات، حيث تراوحت نسب اتفاق المحكمين بين(100%-61.3%)، كما تمَّ تعديل وإعادة صياغة بعض المؤشرات وحذف المؤشرات (5-11) المندرجة ضمن معيار معلمة الروضة، والمؤشرات(14-16-25) المندرجة ضمن معيار الطرق والوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة، لتصبح بذلك البطاقة بعد التعديلات مكونة من(35) مؤشر موزعين على أربعة معايير أساسية: معيار معلمة الروضة بمعدل(9)مؤشرات، والطرق والوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة بمعدل(11)مؤشر، ومعيار المنهاج بمعدل (6)مؤشرات، ومعيار بيئة الأركان التعليمية بمعدل(9)مؤشرات.

**ب-ثبات الأداة:** قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الأداة بالطرق التالية:

- **التجزئة النصفية:** حيث قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة على 20 روضة (حكومية وخاصة) في مدينة حمص، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية وعددها18، والبنود الزوجية وعددها 17 بند باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ثم تصحيح معاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان براون لتتراوح بين(0.78–0.88) وهي درجة مرتفعة.
- **إعادة التطبيق:** حيث قامت الباحثة بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول لبطاقة الملاحظة على العينة بإعادة تطبيقها على نفس العينة، ومن ثم تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجات مفردات العينة في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وقد بلغت درجة معامل الارتباط(0.84) وهي درجة مرتفعة.

وعليه تكونت بطاقة الملاحظة من 35 مؤشر موزع على المعايير الأربعة، حيث تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي: متوفر بدرجة كبيرة (5)، متوفر(4)، متوفر بدرجة متوسطة(3)، متوفر بدرجة ضعيفة(2)، غير متوفر مطلقاً(1) للإجابة على مؤشرات بطاقة الملاحظة، لتكون أعلى درجة إجابة على بطاقة الملاحظة ككل 175 وأدنى درجة هي 35.

**عرض النتائج:**

**السؤال الأول: ما واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال في مدينة حمص؟**

للحكم على واقع البيئة التعليمية في رياض الأطفال في مدينة حمص تم اعتماد معيار الحكم على متوسطات العينة على مؤشرات بطاقة الملاحظة باستخدام القانون الآتي:

طول الفئة= أعلى درجة للاستجابة في بطاقة الملاحظة–أدنى درجة للاستجابة في بطاقة الملاحظة / عدد فئات تدرج الاستجابة

(درويش ورحمة،75،2012)

$$\text{طول الفئة} = \frac{1-5}{5} = 0.8$$

وعليه تكون الدرجات وفق الجدول(3) والذي يبين معيار الحكم على متوسطات العينة على مؤشرات بطاقة الملاحظة :

| المجال | مدى التوافر |
|---|---|
| **من 1–1.80** | منخفضة كثيراً |
| **1.81–2.60** | منخفضة قليلاً |
| **2.61–3.40** | متوسطة |
| **3.41–4.20** | مرتفعة قليلاً |
| **4.21–5** | مرتفعة كثيراً |

**جدول(3): معيار الحكم على متوسطات العينة**

ولأنَّ عينة الدراسة تضم رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة حمص، كانت الإجابة على السؤال الأول كما يلي: يظهر الجدول(4) واقع البيئة التعليمية في رياض أطفال مدينة حمص من خلال توفر درجات أبعاد بطاقة الملاحظة ومؤشراتها بناءً على متوسطات مفردات العينة:

| | درجة التوفر |
|---|---|

| المؤشرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التوفر |
|---|---|---|---|
| 1-تهتم بالتخطيط للعام الدراسي | 4.10 | 1.136 | مرتفعة قليلاً |
| 2-تعمل على تأكيد روح التعاون بين الأطفال | 3.86 | 0.573 | مرتفعة قليلاً |
| 3-تنوع من استخدام أساليب التعلم المقدمة للأطفال | 4.14 | 0.727 | مرتفعة قليلاً |
| 4-تتيح للأطفال الفرص لإبراز المواهب. | 4.05 | 1.071 | مرتفعة قليلاً |
| 5-تتفاعل مع الأطفال أثناء التعلم | 4.24 | 0.768 | مرتفعة كثيراً |
| 6-تراعي اهتمامات وميول الأطفال أثناء التعلم | 3.19 | 1.030 | متوسطة |
| 7-تتقبل آراء وأفكار ومقترحات الأطفال | 2.81 | 1.289 | متوسطة |
| 8-تدعم السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال | 3.05 | 1.203 | متوسطة |
| 9-تهتم بملء ومتابعة السجل العام للطفل الاجتماعي والصحي. | 2.24 | 1.179 | منخفضة قليلاً |
| 10-تثير حواس الطفل أثناء عملية التعلم. | 3.05 | 1.203 | متوسطة |
| 11-تزيد من قدرة الطفل على التمييز بين المواد وأحجامها وأشكالها. | 3.14 | 1.236 | مرتفعة قليلاً |
| 12تساعد الطفل على التفاعل مع البيئة المحيطة وتكوين المفاهيم وترسيخها في عقله. | 3.29 | 1.146 | متوسطة |
| 13-تساعد الطفل على الانتقال من إدراك المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المركبة. | 3.76 | 1.044 | مرتفعة قليلاً |
| 14-تثير فضول الطفل من خلال تساؤلاته عن الظواهر المحيطة به. | 4.05 | 0.865 | مرتفعة قليلاً |
| 15-استخدام وسائل تعليمية حديثة وتناسب عمر الطفل(لوحات-مجسمات-دمى-صور كرتونية- جهاز إسقاط) | 4.10 | 1.221 | مرتفعة قليلاً |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 16-تقديم أنشطة متنوعة نحفز الطفل على التعلم( الألعاب- المكعبات-صندوق المعلومات) | 3.76 | 1.179 | مرتفعة قليلاً |
| 17-سرد القصص المسلية والمثيرة للتعلم للأطفال. | 2.95 | 1.284 | متوسطة |
| 18-استخدام الموسيقا خلال عملية التعلم. | 2.76 | 1.136 | متوسطة |
| 19-القيام بأنشطة فنية متنوعة كالرسم والتلوين والأعمال اليدوية الفنية. | 2.38 | 0.865 | منخفضة قليلاً |
| 20-ممارسة الأنشطة الحركية لتحفيز الأطفال على استخدام أجسادهم كأداة للتعبير عن الذات(لعب الأدوار- المسرح) | 2.81 | 1.289 | متوسطة |
| 21-يراعي شخصية الأطفال من النواحي المختلفة | 3.86 | 0.573 | مرتفعة قليلاً |
| 22-يساعد الطفل على الاندماج بمجتمع اقرأنه وتعويده تقدير أعمال الآخرين | 4.14 | 0.727 | مرتفعة قليلاً |
| 23-ينمي قدرة الأطفال على حل مشكلاتهم | 4.05 | 1.071 | مرتفعة قليلاً |
| 24-يحتوي على منظومة خبرات ومعارف يحتاج إليها الطفل في حياته | 4.24 | 0.768 | مرتفعة كثيراً |
| 25-ينمي مهارات الطفل العقلية( انتباه، تخيل، قدرة على الاستنتاج والاستكشاف، تنمية الإبداع) | 3.19 | 1.030 | متوسطة |
| 26-يرتبط المحتوى بالمنظومة القيمية الاجتماعية وبالواقع الثقافي. | 2.81 | 1.289 | متوسطة |
| 27-تساعد محتويات الأركان التعليمية على تنمية الإبداع والتفكير لدى الأطفال | 2.57 | 1.363 | منخفضة قليلاً |
| 28-تعزل المآخذ والأسلاك الكهربائية بعيداً عن متناول الأطفال. | 2.95 | 1.396 | متوسطة |
| 29-تتوفر الإضاءة المناسبة ضمن الركن | 2.76 | 1.221 | متوسطة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| التعليمي. | | | |
| 30–تطلى الجدران بألوان زاهية ورسومات وأشكال جذابة للأطفال. | 2.57 | 1.207 | منخفضة قليلاُ |
| 31–تتضمن خزائن لحفظ المواد والأدوات المختلفة. | 2.43 | 1.121 | منخفضة قليلاً |
| 32–تتصف الطاولات بزوايا مدببة وألوان زاهية | 2.57 | 1.165 | منخفضة قليلاً |
| 33–يتناسب حجم الركن التعليمي مع عدد الأطفال | 2.71 | 1.545 | متوسطة |
| 34–توزيع الأطفال على المقاعد بشكل مريح ومناسب. | 2.38 | 1.322 | منخفضة قليلاً |
| 35–سهولة تنقل الأطفال داخل الركن التعليمي. | 2.76 | 1.375 | متوسطة |

جدول(4) درجة توافر مؤشرات بطاقة الملاحظة في رياض الأطفال في مدينة حمص

وفيما يلي جدول (5) يوضح درجات توافر أبعاد بطاقة الملاحظة لدى عينة البحث اعتماداً غلى المتوسط الحسابي والنسبة المئوية:

| المعيار | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | درجة التوفر |
|---|---|---|---|---|
| معلمة الروضة | 31.67 | 2.517 | %70 | مرتفعة |
| الطرائق والوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة | 36.05 | 4.213 | %66 | متوسطة |
| المنهاج | 22.29 | 2.101 | %74 | مرتفعة قليلاً |
| بيئة الأركان التعليمية | 23.71 | 4.839 | %53 | منخفضة قليلاً |
| الدرجة الكلية | 113.71 | 8.174 | %65 | متوسطة |

جدول(5): درجة توافر معايير بطاقة الملاحظة في رياض الأطفال مدينة حمص

نجد من الجدولين (4) و(5) أنَّ توفر معايير البيئة التعليمية للرياض جاءت بدرجات متفاوتة، إذ تراوحت بين مرتفعة قليلاً كما في معيار المنهاج الذي جاء بنسبة(74%) والذي تراوحت متوسطات المؤشرات المتضمنة فيه بين(2.81–4.24)،ومرتفعة كما في معيار معلمة الروضة بنسبة(70%) والذي تراوحت متوسطات المؤشرات المتضمنة فيه بين(2.24–4.24)، وبين متوسطة كما في معيار الطرائق والأساليب التعليمية المستخدمة في الروضة بنسبة(66%) والذي تراوحت متوسطات المؤشرات المتضمنة فيه بين(2.38–4.10)،بينما جاء معيار بيئة الأركان التعليمية بنسبة منخفضة قليلاً(53%) والذي تراوحت متوسطات المؤشرات المتضمنة فيه بين(2.38–2.95).

أما المتوسط الحسابي للإجابات على بطاقة الملاحظة ككل فبلغ(113.71) بانحراف معياري(8.174)، بنسبة مئوية بلغت(65%) وهي نسبة متوسطة واتفقت هذ الدراسة مع نتيجة دراسة صاصيلا(2011)، وهي نسبة جيدة وتفسر الباحثة ذلك نتيجة الخطوات الفعالة التي اتخذتها وزارة التربية في الاستمرار بالعملية التربوية تحت وطأة الحرب والاتجاهات نحو إصلاح التعليم، حيث جاءت نسبة توفر المنهاج مرتفعة نتيجة إحداث المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية بالمرسوم رقم 3 لعام 2013 كركيزة أساسية لإصلاح التعليم في الجمهورية العربية السورية على اعتبار أن إصلاح المناهج التربوية وتطويرها هو الانطلاقة الأولى لإصلاح النظام التربوي برمته مما دفع الرياض إلى الالتزام بخطوات المنهاج والعمل على تحقيق أهدافه بشكل فعال وناجح، بالإضافة إلى تلبية وتطبيق توصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في الجمهورية العربية السورية(2019)، ضمن محور واقع رياض الأطفال وآفاق تطويرها إلى ضرورة الالتزام بمعايير جودة المنهج التعليمي والتقويم المستمر للمنهج وتطويره، كما جاء معيار معلمة الروضة بنسبة مرتفعة وتفسر الباحثة ذلك أيضاً إلى الالتزام بتطبيق توصيات المؤتمر في إثراء الجانب التطبيقي في مناهج إعداد مربيات الأطفال في كليات التربية بحيث يشتمل التدريب العملي على كل ما تحتاجه دور الحضانة ورياض الأطفال، كما ترجع الباحثة ذلك إلى قوة المؤهل العلمي والأكاديمي لدى المعلمات والخبرات والمعارف نتيجة الدراسة الجامعية ووجود التأهيل المتخصص في كليات التربية الذي تلقوه مما يشكل

لديهن فهم عميق وشامل لمرحلة رياض الأطفال ومتطلباتها واحتياجاتها وخصائصها وخبرة ودراية في استخدام التقنيات والأساليب التربوية الحديثة المناسبة بما ينسجم مع طبيعة المرحلة، بالإضافة إلى الدورات التدريبية مما يزودهم بخبرة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية في مرحلة الرياض، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكبيسي(2011)، كما جاء معيار الطرائق والوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة بدرجة متوسطة بنسبة(66%) وهي نسبة جيدة وتفسر الباحثة ذلك إلى أهمية وضرورة الالتزام في توفير الرياض لكل الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة والمطورة والعمل على استخدامها وذلك لمواكبة أهداف المنهاج الحديث والمطور وتحقيقها بشكل فعال، حيث ركز المنهاج الحديث على استخدام الطرائق التفاعلية والكشفية والوسائل التعليمية التي تعتمد على القيام بالأنشطة التعليمية المتنوعة القائمة على اللعب والتعاون وإثارة حواس الطفل كاملة لإكساب المعلومات وفهمها وترسيخها في ذهنه أكثر من الطرائق التقليدية التي تعتمد على الإلقاء، كما يرجع ذلك إلى أن أسلوب تصميم المنهاج التربوي الحديث يعتمد على الإكثار والتنويع من الطرائق والوسائل التعليمية الجديدة التي تتسم بالجاذبية والوضوح والبعد عن التعقيد ومناسبتها للمحتوى العلمي للمنهج، مما دفع الرياض على استخدام الطرائق والوسائل التعليمية بشكل فعال ومناسب، أما بالنسبة لمعيار بيئة الأركان فقد جاء بدرجة منخفضة قليلاً بنسبة(53%) وقد يرجع ذلك إلى الإمكانات المادية الضعيفة التي لا تتيح المجال لإدارة الروضة القيام بتوفير بيئة أركان تعليمية نموذجية ومجهزة بالمعدات والأساسيات اللازمة لها من حيث المساحة والأثاث والأجهزة التعليمية الكافية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صاصيلا(2011) التي هدفت التعرف على واقع البيئة التربوية لرياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وتوصلت إلى ضعف مناسبة مواصفات بناء الروضة وبيئة الأركان التعليمية وتجهيزاتها وفقاً لمعايير الجودة التربوية في رياض الأطفال.

**السؤال الثاني: ما دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير نوع الروضة(حكومي–خاص)؟**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب الفروق بين متوسطات درجات مفردات العينة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير نوع الروضة(حكومي–خاص) باستخدام اختبار(ت) T– test للعينات المستقلة

- نوع الروضة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات العينة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير موع الروضة(حكومي– خاص).

| نوع الروضة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | ت ستيودنت | مستوى الدلالة | اتخاذ القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|
| حكومي | 3 | 95.00 | 5.000 | 3.589 | 0.05 | دال لصالح الخاص |
| خاص | 18 | 112.94 | 8.781 | | | |

جدول(6) دلالة الفروق بين متوسطي العينة تبعاً لمتغير نوع الروضة

نلاحظ من الجدول(6) أن قيمة ت المحسوبة(3.589) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية (1.721) عند مستوى دلالة 0.05، أي أن الفرق بين متوسطي المجموعتين دال، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بيم متوسطات درجات العينة على بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير نوع الروضة( حكومي– خاص)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مضوي(2011) وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى أن الرياض الخاصة قد تسعى بشكل أكبر من الرياض الحكومية إلى تحقيق النموذجية والشمولية للبيئة التعليمية بكافة عناصرها المادية والبشرية، وذلك لتوفر الإمكانات المادية والمعطيات في إمكانية اختيار الموقع لتأمين مساحة كافية وبناء نموذجي للروضة وتجهيزه بكل المرافق والمعدات الأكثر حداثة وتطوراً واستخدام كافة الوسائل التعليمية وتطبيق الأنشطة المختلفة والمتنوعة، بالإضافة إلى تنظيم المنهاج الدراسي ووقت اللعب والترفيه بشكل جيد وذلك لتلبية أكبر قدر من احتياجات الطفل العقلية والمعرفية والحركية والاجتماعية واهتماماته

وميوله على عكس الرياض الحكومية التي قد تركز بشكل أكبر على تلبية الاحتياجات المعرفية والمستوى العلمي من مبادئ القراءة والكتابة والحساب أكثر من الاحتياجات الأخرى وذلك قد يرجع لضيق أو محدودية الإمكانات في توفر الأساسيات اللازمة لتحقيق بيئة تعليمية مناسبة وشاملة.

**مقترحات البحث:**

1-إجراء المزيد من الدراسات حول البيئة التعليمية بعناصرها المادية والبشرية من وجهة نظر المعلمات ومدراء رياض الأطفال والموجهين التربويين.

2-دراسة أثر البيئة التعليمية للروضة في جوانب نمو الطفل المعرفية والاجتماعية والمهارية.

3-توفير الإمكانيات والدعم والمساعدات لتوفير وتطوير وتحديث بيئة الأركان التعليمية في الرياض الأطفال.

4-تحسين البيئة التعليمية المادية لرياض الأطفال والاهتمام بها خاصة رياض الأطفال الحكومية وتوفير النقص في المعدات والتجهيزات والوسائل.

**المراجع:**

1- أبو علام ، رجاء.(2004). **مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية**. الطبعة الرابعة، القاهرة: دار النشر للجامعات .

2- برتاوي، سامية ومحرز، نجاح.(2017). مشكلات الأبنية والمعلمات في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات – دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض

الأطفال في مدينة دمشق. **مجلة جامعة البعث**. المجلد39. العدد4. ص131-161.

3-جاويش، سامية محمد(2011). **معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال**. ط1.القاهرة: دار الفكر الحديث.

4-حسين، ابراهيم.(2003). دراسة تحليلية تقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية (رياض الأطفال). **رسالة ماجستير منشورة**. كلية التربية. جامعة دمشق سورية.

5-درويش، رمضان ورحمة، عزيزة.(2012). **الإحصاء الوصفي**. دمشق: منشورات جامعة.

6-شحاته ونجار، حسن وزينب.(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

7-الشربيني، زكريا.(2002). **أطفال عند القمة-الموهبة والتفوق العقلي والإبداع**.ط1. غزة: دار الكتاب الجامعي.

8-صاصيلا، رانيا.(2011). تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية. **مجلة جامعة دمشق**. المجلد 26. العدد 3. ص235-280.

9-الصانع، أحمد.(2016). دراسة مقارنة لواقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض أطفال القطاع الحكومي بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت. **مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر**. الجزء الثالث. العدد169. ص673-707.

10-عطية، محسن علي.(2009). **تنظيم بيئة التعلم**.ط1.الأردن: دار الصفا للنشر والتوزيع.

11–فهمي، عاطف عدلي.(2004).**معلمة الروضة**.ط1. الأردن: دار المسيرة.

12–قردوح، ازدهار والديري، أنس والأوسي، جمانة وحمزة، ربا وحمود، فريال وشالاتي، محاسن.(2013). دليل معلمة رياض الأطفال الفئة الأولى، وزارة التربية السورية، سورية.

13–الكبيسي، فوزية عودة.(2011). دراسة واقع البيئة التعليمية للألعاب وأدواتها في رياض الأطفال في مدينة بغداد مقارنة بمدينة عمان. **مجلة العلوم التربوية**، 38(1)، 1–22.

14–مضوي، منال صديق.(2016).واقع البيئة التعليمية لرياض الأطفال من وجهة نظر معلمات التعليم ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الحصاحيصا، جامعة الجزيرة، السودان.

15–مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في دمشق في الفترة 26–28 ايلول لعام 2019.

16–مؤتمر تكوين المعلم والأمن التربوي للطفل في كلية التربية، جامعة البعث في الفترة 31 آب– 2 أيلول لعام 2010.

17–الهويدي، أريج بنت ناصر.(2012). دراسة واقع بيئة الروضة المادية والبشرية ومدى تحقيقها لمهارات الأطفال الحركية الأساسية والدقيقة في الروضات الحكومية بمدينة الرياض. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

18–اليونيسكو وزارة التربية والتعليم المصرية.(2006). المنهج المطور لرياض الأطفال. مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في جمهورية مصر العربية.

**المراجع الأجنبية:**

19-Catapano,S,Manion,L,&Elias,M.(2010). The effect of building an effective classroom library in kindergarten. Journal of Language and Literacy Education,1(5),59-73.

20-Holle, C.(2010). The type of learning that is applied in preschool and activities that develop the child. **Pennsylvania Journal**,8(1),338-347.

21-O'Donnell, B &Hitpas, R.(2011). The impact of the educational staff environment on children's learning in kindergarten. **Eurasian journal of Educational Research**, 12(44), 185-202.

22-Swan, G.(2012). An experimental study of the effect of the educational pillars on the achievement of mathematics in kindergarten, **AN On-line Journal for Teacher Research**,12(2)1-29.

## بطاقة ملاحظة البيئة التعليمية للرياض

| بنود الملاحظة | متوفر بدرجة كبيرة | متوفر | متوفر بدرجة متوسطة | متوفر بدرجة ضعيفة | غير متوفر مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|
| **معلمة الروضة** | | | | | |
| تهتم بالتخطيط للعام الدراسي | | | | | |
| تعمل على تأكيد روح التعاون بين الأطفال | | | | | |
| تنوع من استخدام أساليب التعلم المقدمة للأطفال | | | | | |
| تتيح للأطفال فرص لإبراز المواهب. | | | | | |
| تتفاعل مع الأطفال أثناء التعلم | | | | | |
| تراعي اهتمامات وميول الأطفال أثناء التعلم | | | | | |
| تتقبل آراء وأفكار ومقترحات الأطفال | | | | | |
| تدعم السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال | | | | | |
| تهتم بملء ومتابعة السجل العام للطفل الاجتماعي والصحي. | | | | | |
| **الطرائق والوسائل التعليمية المستخدمة في الروضة** | | | | | |
| تثير حواس الطفل أثناء عملية التعلم. | | | | | |
| تزيد من قدرة الطفل على التمييز بين المواد وأحجامها وأشكالها. | | | | | |
| تساعد الطفل على التفاعل مع البيئة المحيطة وتكوين المفاهيم وترسيخها في عقله. | | | | | |
| تساعد الطفل على الانتقال من إدراك المفاهيم البسيطة إلى المفاهيم المركبة. | | | | | |
| تثير فضول الطفل من خلال تساؤلاته عن الظواهر المحيطة به. | | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| استخدام وسائل تعليمية حديثة وتناسب عمر الطفل(لوحات- مجسمات-دمى-صور كرتونية- جهاز إسقاط) | | | | | |
| تقديم أنشطة متنوعة نحفز الطفل على التعلم( الألعاب- المكعبات- صندوق المعلومات) | | | | | |
| سرد القصص المسلية والمثيرة للتعلم للأطفال. | | | | | |
| استخدام الموسيقا خلال عملية التعلم. | | | | | |
| القيام بأنشطة فنية متنوعة كالرسم والتلوين والأعمال اليدوية الفنية. | | | | | |
| ممارسة الأنشطة الحركية لتحفيز الأطفال على استخدام أجسادهم كأداة للتعبير عن الذات(لعب الأدوار- المسرح) | | | | | |
| **المنهج** | | | | | |
| يراعي شخصية الأطفال من النواحي المختلفة | | | | | |
| يساعد الطفل على الاندماج بمجتمع اقرأنه وتعويده تقدير أعمال الآخرين | | | | | |
| ينمي قدرة الأطفال على حل مشكلاتهم | | | | | |
| يحتوي على منظومة خبرات ومعارف يحتاج إليها الطفل في حياته | | | | | |
| ينمي مهارات الطفل العقلية( انتباه، تخيل، قدرة على الاستنتاج والاستكشاف، تنمية الإبداع) | | | | | |
| يرتبط المحتوى بالمنظومة القيمية الاجتماعية وبالواقع الثقافي. | | | | | |
| **بيئة الأركان التعليمية:** | | | | | |
| تساعد محتويات الأركان التعليمية على تنمية الإبداع والتفكير لدى الأطفال | | | | | |
| تعزل المآخذ والأسلاك الكهربائية بعيداً عن متناول الأطفال. | | | | | |
| تتوفر الإضاءة المناسبة ضمن الركن التعليمي. | | | | | |
| تطلى الجدران بألوان زاهية ورسومات وأشكال جذابة للأطفال. | | | | | |
| تتضمن خزائن لحفظ المواد والأدوات المختلفة. | | | | | |
| تتصف الطاولات بزوايا مدببة وألوان زاهية | | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| يتناسب حجم الركن التعليمي مع عدد الأطفال | | | | | |
| توزيع الأطفال على المقاعد بشكل مريح ومناسب. | | | | | |
| سهولة تنقل الأطفال داخل الركن التعليمي. | | | | | |